

ما مصير الإتفاقية العراقية الصينية؟

2020-09-06 رائد الهاشمي

الاتفاقية العراقية الصينية وما شابها من غموض وتساؤلات وتكتم حكومي في حكومة السيد عادل عبدالمهدي ولكنها وصلت الى مراحل متقدمة من التنفيذ على الرغم من التناقض الكبير في الموقف منها حيث كان هناك الكثير من المؤيدين ولديهم مبرراتهم وبالمقابل هناك الكثير من الراضين والمحذرين من خطورتها ولهم أيضاً مبرراتهم ,ولكن تم التوقيع رسمياً بين العراق والصين على ثماني اتفاقات ومذكرات تفاهم في ختام مباحثات رسمية معمقة بين وفديهما في بكين وتتضمن مبادلة عائدات النفط بتنفيذ مشاريع البنى التحتية،كالمدارس والمستشفيات والطرق والكهرباء والصرف الصحي والتي يتم تحديدها من خلال وزارة التخطيط وتم اكمال الكثير من الاجراءات التعاقدية وفتح صندوق خاص بالأموال المخصصة لها وتم ايداع مبلغ مليار دولار فيه كدفعة أولى لتدور عجلة الاتفاقية،وأنا هنا ليس في تقييم هذه الاتفاقية الكبيرة لأن سبق وأن تم الكتابة عنها من قبل كثير من المختصين وأدلينا بدلونا فيها ولكن أتساءل ومعني الكثير عن مصير هذه الاتفاقية في ظل حكومة السيد الكاظمي وهل أنها ألغيت وتم تجميدها خاصة بعد أن قامت الحكومة في الأشهر الماضية بسحب مبلغ المليار دولار المودع في صندوق الاتفاقية لغرض دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين علاوة على عدم ذكر هذه الاتفاقية والتطرق لها من قبل أي مسؤول رسمي في الحكومة الجديدة عدا تصريح يتيم من قبل رئيس هيئة المستشارين في مجلس الوزراء السيد عبد الكريم الفيصل الذي قال أن الاتفاقية الموقعة مع الجانب الصيني لا تزال سارية المفعول وإن الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الأميركي تخص مواضيع مختلفة وبعيدة عن الاتفاقية الموقعة مع الجانب الصيني وان الاتفاقية الصينية سارية المفعول ولدى العراق صندوق في الصين يضع فيه واردات لمائة ألف برميل يومياً بشكل مستمر وبعض الأحيان يسحب منه عند الحاجة.

هذا يوضح لنا وبقراءة بسيطة بين السطور ان احتمال الغائها بشكل رسمي أمراً وادراً جداً على الرغم من التأييد الكبير الذي حضيت به من قبل الكثير من أعضاء مجلس النواب ،وهذا الاستقراء يأتي من توجهات الحكومة الجديدة لبناء علاقات وشركات اقتصادية واسعة مع الحكومة الأمريكية ومع دول الخليج. هنا يتطلب من حكومة السيد الكاظمي ايضاح الموقف الرسمي من هذه

الآآفاقفة بالاسآآمرار والمضف بها أو الغآآها بشكل نهآف فآى لآآبقف الأمور معلقة آاصة وأنفا لفسآ قصفة اعآفآفة بل هف قصفة آآفاقفة اسآآآفجفة آؤآر على الآآآصآ العراقف بشكل كبفر ولمآة عشرون عامآ قآآمآ، ففجب أن آوضع النقط على الحروف وآآبفآ موقف الحكومة الرسفف أمام الشعب العراقي وأمام الحكومة الصففنة لأن السكوت عن آآآآذ الموقف أو آآجفله لن فحسم القصفة وسآبقف الأمور معلقة وهذا لفس بصالآ العراق ولا بصالآ علاقاتنا الاسآآآفجفة مع الصفن ،ونحن نفهم حجم الضغوط وآآآآفآ الكبفره على حكومة السفد الكآظمف من انآفصاف أسعار النفط ومن آآآف آآآة كورونا والرکود الآآآصآف الذي أعقبها ومن آلو موازنة البلاد من الوآرآآ ومن الضغوط السفساسفة الآآرفجفة والآآآلفة ولكن هذا لا فمنع من الشفاففة والآرفة فف الموقف الحكومف لكف نعزز من مكانة بلدنا آآآلفاً وآآرفجياً ونأمل أن آبفن الحكومة موقفها الرسفف من هذه القصفة بشكل سرفع وواضح.